

حكياتك

الزواج زمن الحرب

زيادة نسبة تعدد الزوجات إلى ٤٠ بالمئة

المعراوي لـ«الوطن»: نستقبل يوماً أكثر من ٤ حالات لأزواج يتزوجون مرة ثانية وثالثة

محمد منار حميجو

أرخت الحرب بظلالها على الكثير من النساء حتى بات القسم الأكبر منهن يبحثن عن زوج يمر بطريقتن مهما كانت صفاته ولو كان عجوزاً هراً المم حسب بعض النساء اللواتي التقينتهن لـ«الوطن»، رجل يحميها من ظروف الحياة التي أصبحت قاسية ويؤمن لها معيشتها.

وفي جولة لـ«الوطن» في المحكمة الشرعية التي التقت من خلالها مجموعة من المراجعين حول مسألة تعدد الزوجات قال كريم الذي كان في المحكمة لتثبيت زواج ابنته على رجل يكبرها بـ٢٠ سنة: «إبنتي وافقت على هذا الزواج لأن الظروف الراهنة تستدعي ذلك ولأن نسبة الشباب انخفضت بشكل كبير ولذلك كان لا بد أن أوافق على أي رجل يتقدم لها.

وأضاف كريم: هناك الكثير من النساء فقدن أزواجهن كما أن عدداً كبيراً من الفتيات بلغن سن الزواج إلا أنه لا أحد يتقدم لهن وبالتالي أصبحن يوافقن على أي شاب أو رجل ولو كبيراً في السن قليلاً مهما كانت ظروفه المادية سيئة أو كان شكله غير مناسب مشيراً إلى أن بعض الأهالي لم يعد يهتمهم أخلاق الشاب المهم أنه سيستر على ابنتهم.

ولم يختلف رأي البنت كثيراً عن رأي أبيها التي اعتبرت أن زواجها من الرجل الذي يكبرها بـ٢٠ سنة خطوة صحيحة مشيرة إلى أنها تسمع الكثير من صديقاتها أنهن يتجنبن أن يتزوجن من أي شاب أو رجل لأن معظم الشباب إما أنهم هاجروا إلى خارج سورية وإما أنهم التحقوا بالخدمة العسكرية ومنهم غير قادر على الزواج نتيجة الظروف المعيشية الصعبة.

وأثناء تجوالنا في المحكمة كنا نشهد عيان على إحدى القصص التي جرت أثناء تثبيت زواج رجل على فتاة لم تبلغ من العمر ١٨ عاماً على حين يبلغ عمر الرجل الـ٤٠ عاماً.

وحسب قولها لـ«الوطن» إنها هي التي دفعت والدها على الموافقة على هذا الزواج رغم أنه رافض لهذا الزواج في البداية مبررة فعلها أن والدها رجل فقير وغير قادر على تأمين معيشتها ومعيشة أخواتها إضافة إلى أنهم مهجرون من محافظة بئر الزور ويقطنون في أحد مراكز الإيواء. وبيتت الفتاة أن والدها يعمل في الليل والنهار حتى يؤمن قوت يوم أسرته مصفية: «إنها قررت الزواج بأي شاب يتقدم لها علماً أنها كانت تلمح لنكاح دراستها إضافة إلى أنها كانت ترغب بالزواج من شاب وسيم، قائله: «وين هدول الشباب حالنا».

بدور كشراف القاضي الشرعي الأول بدمشق محمود معراوي أن نسبة عقود تثبيت الزواج في المحكمة لأزواج



أب لـ«الوطن» وافقت على زواج ابنتي بـرجل يكبرها بـ٢٠ سنة لأحميها

يتزوجون مرة ثانية أو ثالثة بلغت أكثر من ٤٠ بالمئة في الظروف الراهنة في وقت كانت لا تتجاوز ١٠ بالمئة قبل الأزمة بمعدل أكثر من ٤ حالات كل يوم.

وبين المعراوي أن المحكمة الشرعية لم تعد تدقق في مسألة الزواج الثاني وذلك بأن يكون الزوج قادراً على هذا الزواج أو غير قادر أو الأسباب التي دفعت إلى ذلك بحكم أن نسبة الشباب في الظروف الراهنة انخفضت وارتفعت نسبة الفتيات وبالتالي فإنه لا بد من مراعاة الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد.

وأضاف المعراوي: إن المحكمة تدقق في حال كان الزوج أراد أن يتزوج مرة ثالثة أو رابعة مشيراً إلى أن هناك العديد من الحالات التي حدثت في المحكمة لأشخاص أرادوا أن يتزوجوا ثلاث مرات وينساء أصغر منهم بكثير وبالتالي فإن القاضي الشرعي ينظر في هذه المسألة بشكل كبير. ولغت المعراوي إلى أن القاضي الشرعي يسأل الفتاة هل هي موافقة على الزواج أم إن ولي أمرها أجبرها عليه كما يدق في المهر وفي حال كانت الفتاة غير راغبة بهذا الزواج فإن المحكمة ترفض تثبيت الزواج موضحاً أن القاضي يبحث في أي مدى يحقق هذا الزواج مصلحة للفتاة ولاسيما إذا

بعد أن حصدت الحرب الدائرة على الأرض السورية مئات الآلاف من أرواح الشباب، وبعد أن بات عدد الإناث يفوق الذكور، تبدأ الفتاة الراغبة بالزواج بتغيير أحلامها وطموحاتها، من مهور غالبية-سيارة آخر موبيل أو بيت من الطراز الحديث... أو حتى التغيير بشروط ومواصفات شريك حياتها من مظهر حسن، ووجه وسيم، ومكانة اجتماعية تنياها به أمام الأصدقاء والأقارب، إلى شخص أقل بكثير من المستوى المطلوب جمالياً وتعليمياً، لتجد نفسها أنها ترضى بما هو موجود بأقل المواصفات وأدناها. إذا كيف غيرت الحرب معادلة شروط الزواج، لدى أغلب الفتيات عما كنَ عليها قبل الأزمة؟ وما تأثير ذلك على تركيبة المجتمع المحلي حالياً أو على المدى البعيد؟

«الوطن» استعرضت آراء بعض الشابات ممن عشن هذه التجربة، وفيما إذا كان التنازل بالشروط يحقق لهن سعادة حقيقية أم هو خوف من أن يطلق قطار الزواج صفارة إنذاره لكن هذه المرة بلا عودة.

أصغر بعشر سنوات

(هبة) ٣٧ عاماً تقول إنها تزوجت بشاب بصغرها بعشر سنوات، بعد أن شعرت أنها قد تكون فرصتها الأخيرة بالزواج وذلك بسبب تناقص أعداد الرجال نتيجة الحرب، وربما قد لا تجد الشريك الذي يناسبها سناً، حيث رضخت لهذا الزواج، مشيرة إلى أنها وإلى الآن وبعد مضي أكثر من ستة على زواجها لم تتعر بمشكلة الفارق العمري بينهما، إلا أنها لا تضمن حدوث أي مشكلة مستقبلاً، فالحصول على عريس في ظل الظروف الصعبة من وجهة نظرها أصبح قليلاً.

أما (نادين) فتقول إنها كانت تحلم بالزواج من شاب وسيم، وتمتد مراراً وتكراراً بأن تتربع كملكة على عرش فقصها الذهبي، بحيث تكون الزوجة والحبيبة الأولى والأخيرة لشريك حياتها، مشيرة إلى أنها لم تتخيل يوماً غير ذلك، لكن الرياح تجري بما لا تشتهي السفن فبعد مرور سنوات الأزمة وانخفاض أعداد الرجال بطريقة أو بآخرى، فجأة وجدت نفسها أنها الزوجة الثانية لرجل أقل من طموحاتها بكثير.

رحمة ولو كان فحمة

بدورها (هالة) أكدت أن وجود الرجل رحمة ولو كان فحمة لذلك قبلت بزواج من رجل بلا شهادة علمية عالية ويصغرها بسبع سنوات، علماً أنها تحلم بالمحسنتين، مصفية أنها وبعد أن وصلت إلى عمر معين وقلت الفرص أمامها وخوفاً من أن يفتها قطار الزوجية، تنازلت عن شروط كثيرة، لأنها كما تقول إن وجود شخص يشاركها أفراحها وأتراحها ويبعدها عن عالم الوحدة التي تعيشتها

الفتيات يتنازلن عن شروطهن... رجل «رحمة» ولو «فحمة»

أمر ضروري جداً، مؤكدة أنها ليست سعيدة كما تمتدت أو حملت لكن يبقى أفضل بكثير من شبح العنوسة.

الأوفر حظاً

بينما هبة كانت الأوفر حظاً حيث ارتبطت بشاب جميل مناسب يوازيها سناً وعلماً، لكن تبقى حسرة في قلبها أنها لم تتزين كعروس، أو تلبس الذهب وإنما اكتفت بخاتم من فضة في ظل أوضاع شريكها المادية السيئة، لكنها مع ذلك تعيش بسعادة، لافتة إلى أن الحالة المادية لا تعينها عند وجود شريك ويكون سنداً لها في حياتها.

رأي علم الاجتماع

للاختصاصيين في علم الاجتماع رأيهم في هذا الموضوع حيث أكد أكرم القش دكتور علم الاجتماع وعميد المعهد العالي للدراسات والبحوث العلمية أنه خلال الأزمات الحربية وغيرها التي تستمر لفترة طويلة كالحرب الحالية التي تعيشها سورية- يبدأ المجتمع بتغيير إسترانجيات التأقلم، فالزواج مثله مثل أي خيار آخر، لافتاً إلى أن بعض الخيارات قد تكون للأسوأ، منها التنازل عن مواصفات معيارية للشريك مثل الدخل- الشهادة العلمية، قبول الفتاة أن تكون الزوجة الثانية كلها خيارات فريدة قد يكون الفرد ضد هذا الخيار لكن يأخذها من أجل التأقلم مع الظروف وقد لا تكون إيجابية تتناسب مستوى الفرد، في حين على المستوى الكلي نتيجة ظروف وضغوط قد يراه تتناسب خياراته بشكل مؤقت، لكن يتبين العكس تماماً فيما بعد، فملا خيار تعدد الزوجات يتغير تشتت الأسرة، والسؤال هل يستطيع الزوج أن يخلق توازناً بين السلبيات والإيجابيات، مشيراً إلى أنه على الزوج أن يأخذ الحالة الاقتصادية والمعيشية ضمن حساباته.

وأضاف القش: من الناحيتين الفيزيولوجية والاجتماعية لا تكون مشكلة في الوقت الحالي لكنها سوف تأخذ خيارات وأشكالاً مختلفة مستقبلاً- التوازن بين الزوجين من الناحية الفكرية، الفارق العمري حتى العشر سنوات مشكلة لدى الزوجين لكن من المعارف أنها إذا كانت لمصلحة الزوج يكون أمراً طبيعياً، أما لمصلحة الزوجة سيخلق مشكلة لديها، لأنه علمياً الزوجة طويلة الأجل أكثر من الرجل من ٢-٤ سنوات، فكيف إذا تزوجت بـرجل تكبره بعشر سنوات ما يعني أنها سوف تضحي نحو ١٥ سنة من حياتها من دون رجل وهنا تتكلم على المدى البعيد، أما بالنسبة للزوج فيستوجب زواج بزواج آخر مستقبلاً، مشيراً إلى أنه فيرئولوجيا كل أسلوب له خيارات إيجابية وسلبية لذلك لا نستطيع أن نقول لهذا الفرد أن هذا الخيار صحيح أم لا وذلك لأنه مرتبط مع الظروف، أما بالنسبة للفارق العمري قد تلجأ الفتاة لحل مشكلتها وتقبل بزواج بأصغر منها خوفاً من العنوسة، ولكن هل سيكون هناك توافق بينهما مستقبلاً، من هنا نقول إن بعض خيارات الفرد في ظل الظروف الحالية تحل بشكل مؤقتة، لتقع في مشكلة أخرى دائمة، لأن للحياة ظروفها واستمراريته.

٢٠ ألف طالب تقدموا

إلى الامتحانات الجامعية بالحسكة

الحسكة- دحام السلطان

أكد المهندس هلال الهلال الأمين القطري المساعد للحزب خلال تقفده الامتحانات الجامعية في عدد من كليات فرع جامعة الفرات بالحسكة، وهي التي كان قد تعرض قسم كبير منها للتخريب بفعل الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها مدينة الحسكة خلال شهري حزيران وتموز الماضيين فقال: إن من الطبيعي أن تتعرض مراكز العلم في الكليات الجامعية والمعاهد للدمار وتستهدف من الإرهاب التفخيري الظلامي، لأن ديدن الإجرام والتخلف والجهل الذي انتهجه القتل أعداء العلم والنور والحضارة الإنسانية، يهدف في تدمير منارات العلم ومراكز الإشعاع الحضاري، ليأتي الرد الحاسم والشجاع من الطلبة الذين حملوا السلاح بيد، والقلم والكتاب باليد الأخرى.

وأشاد الهلال بالجهود المبذولة من القاضين في المحافظة والكوادر العلمية التي تمكنت من أن تعيد الحياة الطلابية إلى هذه الكليات، واستمرارية العلم وسير الامتحانات فيها بالشكل الصحيح، وقال: هذه دلالة واضحة على صمود الشعب السوري الذي لا يعرف اليأس ولا يقبل بأن ينال منه أحد، ليكون العلم في خط مواز ومواكب لحظ القضاء على الإرهاب والإجرام في معركة الشرف والكرامة، وهذا ما يميز سورية في النهاية على كل دول العالم وهي التي اختار لها مقادراً أن يعيش شعبها بشرف وعزة وكرامة.

وبدوره أشار رئيس فرع جامعة الفرات الدكتور نجيم الحميدي إلى أن العملية الامتحانية تجري بأجواء مثالية ويحالة أكثر من جيدة، وتمت بمواجعتها المجددة وفق ما حدده التقييم الجامعي الصادر من وزارة التعليم العالي، حيث تجاوز عدد المتقدمين لامتحانات أكثر من ٣٠ ألف طالب في ٨ كليات و٣ معاهد بالحسكة، إضافة إلى طلاب الكليات المماثلة في مدينتي الرقة ودير الزور، وبين الحميدي أن نسبة الإقبال على امتحانات الفصل الدراسي الأول تجاوزت الـ٧٥٪ لافتاً إلى أن فرع الجامعة اتخذ كل الإجراءات والتدابير اللازمة لإنتاج العملية الامتحانية في الكليات والمعاهد بالشكل الصحيح، و١٠٥ أجهزة لغسيل الكلية نحو ١٤٥ حاضنة وأطلقاً.

١,٥ مليون مراجع للمشافي التعليمية و١,٦ ملايين خدمة خلال ٢٠١٥

رجاء يونس



تشيرين بعد إغلاقها منذ أربع سنوات من أجل رفد المشافي بالكاادر التمريضي المؤهل. كما أكد أن الوزارة تسعى إلى تأمين كل التجهيزات الطبية الحديثة للمشافي مثل جهاز الرنين المغناطيسي للأسد الجامعي والمواساة وأجهزة الكلية الصناعية والتنفوس صناعي والمنافس والحواضر لافتاً إلى أن عدد المنافس في المشافي الجامعية يزيد على ١٦٥ منفسة و١٠٥ أجهزة لغسيل الكلية نحو ١٤٥ حاضنة وأطلقاً.

كشفت إحصائيات وزارة التعليم العالي أن عدد المرضى المراجعين للمشافي الجامعية خلال عام ٢٠١٥ بلغ نحو مليون و٥٠٠ ألف مراجع بين مقبول ومراجع أقسام الإسعاف والعيادات الخارجية حيث تجاوز إجمالي الخدمات المقدمة سبعة ملايين و٦٠٠ ألف خدمة منها نحو سبعة ملايين و٥٠٠ ألف خدمة ونحو ٩٧٠٠٠ ألف عملية جراحية، وأشارت الإحصائيات إلى وجود نحو ٥ آلاف سرير في المشافي التعليمية و١١٣ غرفة عمليات و٦٣ غرفة غناية مشددة تضم ٢٠٦ أسرة إضافة إلى ٨٤ مخبراً أجري فيها أكثر من ٦ ملايين تحليل مخبري كما تجاوزت عدد الصور الشعاعية ٤٨ ألف صورة ونحو ٦٧ ألف صورة طبقي محوري و٨٢٥٠ جلسة كلية صناعية.

وكشفت التقرير الصادر عن الوزارة أن عدد المقبولين في مشفى المواساة الجامعي نامز مئة ألف مريض يليه مشفى حلب الجامعي نحو ٢٧/ ألف مريض ثم مشفى الأسد بدمشق بحوالي ٢٠ ألف مريض ومشفى التوليد بدمشق بحوالي ١٧٥٠٠ مريض.

وبين معاون وزير التعليم العالي للشؤون الصحية الدكتور حسن جبه جي في تصريح لـ«الوطن»، أن أغلب الحالات المعقدة تحول إلى مشافي التعليم العالي الأربعة عشر لكونها تضم خبرات علمية وبحيفية، مشيراً إلى أن الخدمات

«جادوب الصنوبر» يؤمن ١٥٩ فرصة عمل لأهالي السلمية

حماة- محمد أحمد خبازي

٢٠١٤ - ٢٠١٥، ويتم حالياً تنفيذه للعام الثاني على التوالي، ويقدر عدد فرص العمل التي خلقها للأسر المتضررة بسبب الأزمة بـ/١٥٩/ فرصة عمل، ومن المخطط جمع ٤٠٠/ ألف عش ومجموعة بيض الحشرة وإتلافها خلال عمر المشروع، ولقد تم العمل على تحسين /١٥٠٠/ هكتار من المواقع الحراجية التالية في منطقة سلمية (غابات جبل عين الزرقا والمخشش، وجبل الخضز وبين الجبال وغاية تل التوت والمواقع الحراجية في تل السدرة وحداثق الجامعة ومحلج القطن ومعمل البصل وبعض المدارس ورياض الأطفال).

المهندسة رقية ديب ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قالت: - هدفنا تقديم الدعم المادي والمعنوي وتأمين فرص عمل للمحتاجين، وتغطية نفقات ما يحتاجه المشروع من وسائل نقل وأدوات وتجهيزات للعمل والسلامة العامة للعاملين، والعمل بشكل جدي

تعمل وزارة الزراعة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي Undp على مكافحة جادوب الصنوبر في سلمية، لحد أو لمنع وقوع أضرار كبيرة على الإنسان والثروة الطبيعية في المنطقة وحتى الحيوان الذي يتعرض لهذه الحشرة.

المهندس شايف الحموي رئيس دائرة زراعة في سلمية يقول عن هذا التعاون والمكافحة: يهدف المشروع لتقديم الدعم الطارئ لاستعادة سبل العيش المتطلقة للأسر المتضررة، والتي فقدت أعمالها، وذلك لتغطية احتياجاتها الأساسية، من خلال خلق فرص عمل قصيرة الأمد في مجال تحسين الوضع البيئي للغابات والمواقع الحراجية المخدورة في سلمية، نتيجة الإصابة بجشرة جادوب الصنوبر.

ولقد تم تنفيذ هذا المشروع في العام

تراجع كبير في إنتاج الجلود والأحذية والمحارم

محمود الصالح



ويبلغ عدد العاملين في الشركة ٥٥ عاملاً من أصل عدد العمال ٧٠ عاملاً وهناك نقص مرعب في عدد العمال حيث جرى تسرب الخبرات وارتفاع عمال جدد ورفد الشركة بخطط إنتاج باميرز حديث، أما الشركة الأملية للمنتجات المطاطية فقد تعرضت لاعتداء طال المعلمين رقم ٢ و٣ وتمت سرقة المواد وانحصر العمل رقم ١ في إنتاج الرقائق الزراعية والأحذية الرياضية وأكياس النايلون وبلغ الإنتاج ٣٢١ مليون ليرة من أصل المخطط ٨٧١ مليون ليرة وبنسبة ٣٧٪ وتم تصريف منتجات ٣٢٩ مليون ليرة من أصل المخطط ٨٧١ مليون ليرة.

وأشار رئيس نقابة عمال الصناعات الخفيفة نبيل بركات إلى ضرورة العمل على تفعيل العمل المشترك بين وزارة العمل ومديرية العمل ومؤسسة التأمينات الاجتماعية والقيام بجولات مشتركة وإلغاء الجولات الفردية لكل من مديريةية العمل والتأمينات الاجتماعية لأنها غير مجدية.

القبري ١٨٧٥٠ قدماً مربعاً و٥٠٠٠ زوج كفوف جلدية وبلغ إجمالي مبيعات الشركة خلال العام الماضي ١٥٩ مليون ليرة سورية وترى نقابة عمال الصناعات الخفيفة أن الجهات المعنية والوصائية تعامل هذه الشركة على أنها جسم ميت ولا جدوى منه وخروج معمل جلد البقر بشكل كامل من خط الإنتاج واقترحت النقابة أن يتم إقفال

بلغت قيمة منتجات الشركة العامة للأحذية أكثر من مليار ليرة سورية خلال العام الماضي من أصل الخطة البالغة ملياراً و٧٤٪ وبلغت المبيعات ١,١ مليار ليرة من أصل الخطة المقررة البالغة ١,٤ مليار ليرة سورية على الرغم من خروج معمل الأحذية في النوك من الخدمة بينما استمر معمل مصافي والسوياء في الإنتاج وتراجع أعداد العاملين في الشركة من ٦٥٠ عاملاً إلى ٤٧١ عاملاً بانخفاض اليد العاملة ٢٨٪ وسط ارتفاع تكاليف الإنتاج وتقص شديد في الأيدي العاملة الفتية والخيرة نتيجة غياب المعاهد المتخصصة في التدريب وقدم الآلات وعدم وجود قطع تبديل لخطوط الإنتاج وهذا يستدعي إنشاء معهد لتدريب وتثقيت العمال المؤقتين وبلغ إنتاج الشركة العامة للديباغة ١٣٣٣١ سترة جلدية بنسبة إنتاج ١,١٥٪ ومن جلد البوكس